ومحي من محاسن قد طواهن سائرا ، كم كمال بقهره وقد احل المقابرا
ثم افني وابلا وابادا الا وخرا ، اه للصباع البحر قد طوي منه نطرا
له العصر للاسماح الموت كاسرا ، وجفاه اكابر حيث حاما الاصاغرا
فاز من كان منه خايفا في الامر حاذرا ، واتقي الله حيث ما منه كان خاطرا

وجا في الاثر ان الروح اذا خرجت من الجسد ومضت عليه سبعة ايام تقول يارب ايذن لي حتي انظر الي جسدي ما حاله فيقول اذهب اليه فتاتي الروح الي القبر فتنظر اليه من بعد فتراه متغيرا يسيل من منخره ما ومن فيه ما ومن عينيه ما ومن اذنيه ما وكانه في وسط الما فتقول له صرت الي هذا الحال بعد نضارة جسمك ثم تمضي حتي ياتي سبعة ايام اخر فتقول يارب ايذن لي حتي انظر الي جسدي ما حاله فيقول الله تعالي اذهب فياتي القبر فتنظر اليه من بعد فتراه قد تغير لونه وقد صار الما الذي في فيه صديدا والذي في عينيه قيحا والذي في انفه دما فتقول له صرت الي هذا الحال ثم تمضي حتي اذا كان بعد سبعة ايام اخر قالت يارب ايذن لي حتي امضي اليه هذه المرة فاما له فيقول اذهب فياتيه فتنظر اليه من بعد وقد صار الصديد دودا وقد صرفت حرقتاه علي وجهه والدود يدخل من فيه ويخرج من منخره فتقول صرت الي هذه الحاله بعد النعيم والدلال اخواني انظروا الي احوالكم كيف يصير بعد الموت وكيف يطلبون العود وقد حصل الموت فانتم عما يراد بكم غافلون وفي بحار الامل غارقون اصم في الاذان عن النصايح اعمي في القلوب عن جميع المصالح بالله ما ينفع المرو في قبر الا التقي والعمل الصالح ونشد شعر

الموت بحر موجه طافح ، يحار فيه العايم والسابح
الا يا نفس اني ناصح ، فاقبلي مني فاني مشفق ناصح
لا ينفع في قبر الا التقي ، والعمل الصالح

وقيل لابراهيم عليه السلام عطنا ما ينفعنا فقال اذا رايتم الناس مشغولين ٦
بالدنيا فاشتغلوا بامر الاخرة واذا اشتغلوا بتزيين ظواهرهم فاشتغلوا بتزيين بواطنكم واذا اشتغلوا بعمارة البساتين والقصور فاشتغلوا بعمارة القبور واذا اشتغلوا بعيوب الناس فاشتغلوا انتم بعيوبكم واذا اشتغلوا بخدمة المخلوقين فاشتغلوا بخدمة رب العالمين فتنبه يا هذا لنفسك قبل ان يناديك المنادي وتدرع درع

الصبر

الصبر وجاهد الاعادي وشمر في طلب خلاص نفسك عن التمادي شعر

عليك بما يفيدك في المعاد ، وما تنجو منه يوم التنادي
فما ليس يعمل فيك زجر ، ولا وعظ كانك من جمادي
ستندم ان رحلت بغير زاد ، وتشقي ان يناديك المنادي
فلا يامن لدي الدنيا صلاحا ، فان صلاحها عين الفسادي
ولا تفرح بمال تقتنيه ، فانك فيه معكوس المرادي
وتب مما جنيت وانت حي ، وكن متنبها قبل الرقادي

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يهرم المرو ويشيب معه خصلتان الحرص علي المال والحرص علي العمر فالحرص احد المهلكات وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغي لهما ثالثا ولا يملي عين ابن ادم الا التراب وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور فتنبه يا حريصا علي ارتكاب الاثام وعن هجوم الموت غافل وقد تحقق مفاجات الاجل فما الحرص علي المال والزلل وما هذا فعل عاقل تعجل الذنب فتجعله نقدا وتوجل التوبه الي قابل اما علمت ان مطل الغني ظلم وقد اغنال الله بالشباب والصحة والفراغ وانت بالتوبة تماطل اين من ملك الدنيا وكنز الكنوز رشقتهم والله المنون بسهامها فاصاب المقاتل وصرعتهم بعد الفرس الفارق بين الصفايح والجنادل شعر

يا عاشق الدنيا اما ، في حادث الموت عادل
انا القتيل صبابه ، بحطامها والحب قاتل
خيمت في ظل المنايا ، والعز بالمعمور راحل
وكنت الي الدنيا وقد ، عدد بدور مواصل
امع التنغيص والاذي ، يلتذ في دنياه عاقل
قف واعتبر بمنازل ، درست فقد كانت اواهل
اين الذين يدنوا الدنيا وما ، فازوا منها بطايل
قادوا الجيوش وذللوا ، اسد الثري بطايا المنا
فجرت عليهم حادثات ، الدهر فانقلبوا الكلايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)